

# عقيدة أهل السنة والجماعة في القدر لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - العقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدرها تقديرًا. احمد ربى الذي هو المحمود على السراء والضراء. ما اصابنا من خير - 00:00:00  
هو المحمود عليه وما اصابنا من ضراء فهو المحمود عليه. سبحانه هو ولي النعمة. واليه الامر اليه يرجع ومنه الامر بدأ. فسبحان ربنا وتعالى احمد ربى واثني عليك. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:24  
محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه ومن من اهتدى بهداهم الى يوم الدين.  
اما بعد فقد اتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في صاحبته - 00:00:51  
في غير صورته اتاه في صورة رجل يسألة عن اشياء ليعلم الناس ليعلم من كان حاضرا ويعلم من كان غائبا ويعلم الناس الذين امنوا الى يوم الدين اتى جبريل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام - 00:01:16  
فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له صدقت ثم سأله عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:42  
هذه هي اركان الايمان. هذه هي الاركان التي من امن بها فهو الموعود بجنة الخلد هذه الاركان التي من امن بها وحقق ما اقتضته فهو الموعود بكل خير من الرحمن - 00:02:07  
الركن السادس من هذه الاركان هو الايمان بالقدر. خيره وشره. والقدر سر الله في خلقه. لأن الله جل وعلا امر ناه الله جل وعلا يخلق الاشياء. الله جل وعلا خالق كل شيء - 00:02:27  
فله سبحانه في خلقه السر الذي لا يعلمه الناس ولا تعلمه الخليقة. اذ لو علم الخليقة ما يخلق الله جل وعلا لما؟ ولما فعل الله كذا؟  
ولما لم يفعل كذا؟ لشاركونا اذا في الربوبية - 00:02:47  
فالقدر اذا سر الله في خلقه لا يعلمه احد ولا يمكن ان يطلع على سره احد. ولهذا الامام احمد رحمه الله تعالى لما سئل عن القدر قال  
القدر سر الله في خلقه. ولهذا كان - 00:03:07  
بان الله جل وعلا قدر ما قدر وان كل شيء يحصل انما هو بقدر من الله جل وعلا كان الايمان بذلك فرضًا. لأن الايمان بذلك ايمان ان  
الله جل وعلا هو - 00:03:27

المقدس وهو العظيم وهو الجبار وان هذا الملك كله بيده يصرفه كيف يشاء لا يسأل وعما يفعل وهم يسألون. فالايمان بالقدر ضروري للقلوب لصلاحها. وضروري للمجتمعات لصلاحها ولهذا كان فرضا على الناس ان يؤمنوا بان الله جل وعلا قدر كل شيء. وان  
يؤمنوا بان ما اصابهم - 00:03:47  
لم يكن ليخطئهم وما اخطأهم لم يكن ليصيبهم وما ابردها من عقيدة وما احسنها وما ابردها على قلبي ماء باردا عذبا زللا. من امن به  
من امن بذلك وصدق رضي بكل ما جاءه من عند الله - 00:04:17  
جل وعلا يشكر في السراء ويصبر على الضراء ويعلم ان الجميع من عند الله جل وعلا والله جل وعلا ذكر وبيان لعباده  
ان كل شيء بقدر وان كل شيء عنده بقدر - 00:04:37

فقال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. كل شيء خلقه الله جل وعلا بقدر يعني على وفق قدر سابق منه جل وعلا لم يأت هكذا انما على قدر مقدور من الله جل وعلا وكما - [00:04:57](#)

وقال في الآية الأخرى سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قdra مقدورا. وقال جل قال ثم جئت على قدرني يا موسى يعني لم تكن لم يكن اتيانك هكذا انما كان بقدر - [00:05:17](#)

بقدر سابق لأن الله جل وعلا له الحكمة في مجئك وله الحكمة من مواعيتك. ولهذا فان غير كان عظيما في مواعدة موسى وفي مجئه وفيما حصل له من القصة المعلومة المفصلة في سورة القصص وغيرها - [00:05:37](#)

ويقول الله تبارك وتعالى مثنيا على نفسه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها - [00:05:57](#)

ابي راح اذا ما دام ان الله جل وعلا اخبرنا بذلك في كتابه فواجب ان نصدق وان نؤمن بما اخبر الله جل وعلا به فهو العالم بذلك كله وهو الذي فرض علينا ان نؤمن بهذا. ولان - [00:06:18](#)

الايمان بالقدر راجع الى الايمان بالله تعالى. ومما هو معلوم ان ايجاب الايمان بالقدر لم يأتي في كتاب الله جل وعلا وانما اتي في السنة ولكنها مضمون في كتاب الله لأن اركان الايمان التي جاءت - [00:06:38](#)

في كتاب الله من جنس المذكورة في قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فالايمان بالقدر راجع الى الايمان بالله. لأن من امن بان الله هو المتصرف بكل شيء - [00:06:58](#)

وان مقاليد كل شيء بيده وان الخليقة هو خالقها جل وعلا وان ما شاء في هذا الكون واقع وان اما لم يشاء جل وعلا لم يكن كل هذا راجع الى الايمان بالله وهو حقيقة الايمان بالقدر. ولهذا فانما - [00:07:18](#)

جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من اضافة ركن الايمان بالقدر انما هو تبيين وتفصيل لما جاء في كتاب الله وهو ايمان بما بين الله جل وعلا في كتابه من ان كل شيء خلقه بقدر سبحانه وتعالى - [00:07:38](#)

فالايمان بالقدر ماذا نعني به؟ ماذا نعني نحن اهل السنة والجماعة؟ حينما نقول نؤمن بقدر الله جل وعلى نعني بذلك ان الله جل وعلا علم هذه الاشياء وعلم الاشياء جميعا قبل وقوعها وقبل حصولها وقبل خلقها. علمه بها ازلي علمه بها - [00:07:59](#)

اول سبحانه وتعالى يعلم جل وعلا ما كان ويعلم ما سيكون وما يعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. كما قال جل وعلا ولو علم الله خيرا لاسمعه ولو اسمعهم لتلوا وهم معرضون. يعلم ما لم يكن - [00:08:27](#)

لو كان لو حصل الناس معهم كيف يكون اذا الحال؟ لتلوا وهم معرضون. فإذا معنى الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله جل وعلى عالم بكل شيء قبل خلق السموات والارض. وعلمه بهذه - [00:08:51](#)

وعلمه بكل شيء وعلمه بهذه الاشياء التي تراها حادثة امامك علمه بذلك ازلي ليس له بداية لأن الله جل وعلا من صفاتاته الذاتية انه عالم جل وعلا بكل شيء. ولهذا اثنى على نفسه بقوله - [00:09:07](#)

والله بكل شيء علیم. وبقوله ان الله كان بكل شيء عليما. فقوله بكل شيء اي بكل معلوم المعلومات التي كانت او المعلومات التي تكون الان او المعلومات التي ستكون او المعلومات - [00:09:27](#)

التي علم الله جل وعلا انها لا تكون لو كانت تلك المعلومات واقعة كيف تكون؟ وذلك لاجل امام علم الله تبارك وتعالى وتمام علوه في اسمائه وصفاته وجماله في اسمائه وصفاته. فالله جل وعلا اذا عالم بكل شيء كما مدح نفسه - [00:09:47](#)

واثنی على نفسه والله بكل شيء علیم. وبقوله بكل شيء هذا عموم كما ذكرته لك. لا يخرج منه شيء. عالم بالكل جل وعلا وعالم بالجزئيات لا يخفى عليه خافية. وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن - [00:10:11](#)

ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. والله جل وعلا بكل شيء علیم. هذا العلم سابق هذا العلم اول فالله جل وعلا لما اراد ان يخلق السموات والارض وان يخلق الخليقة امر القلم ان - [00:10:31](#)

تب بما كان في علمه السابق. فامر القلم ان يكتب فجر القلم بمقادير السموات بمقادير الخليقة. قبل ان يخلق السموات والارض ثم

هو جل وعلا لما كتب هذه اراد ان ينفذها فخلق وشاء فانفذ ما انفذ واول ذلك خلق السماوات - [00:10:51](#)  
في الامر الذي نشاهده ونعلمه والا فان فعل الله جل وعلا ليس له اول وفعل الله جل وعلا ليس بمحدود فهو سبحانه وتعالى علم ما الخلق عاملون ثم كتب ذلك في كتاب. كما قال جل وعلا - [00:11:15](#)

وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. يعني اللوح المحفوظ. يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب يعني ما - [00:11:35](#)

علمه جل وعلا مما سيكون في السماوات والارض وما في السماوات والارض ذلك في كتاب. ذلك في كتاب لا شك انه في كتاب ان ذلك في كتاب وهذا كتابته وعلمه على الله يسير ان ذلك في كتاب - [00:11:55](#)

ان ذلك على الله يسير. اذا الكتاب قد كتب. جفت الصحف ورفعت الاقلام. كتب الله جل وعلا ما ان ما اعمل وما عليه الخلق وتفاصيل خلقهم. جميع الاشياء كتبها الله جل وعلا. وهذا العلم - [00:12:15](#)

السابق وهذه الكتابة السابقة على الخلق هذه مرتبة اولى للايمان بالقدر فانت اذا علمت وايقتنت ان الله جل وعلا متصف بالعلم الكلي وبالعلم الشمولي العلم بكل شيء العلم بالكليات والجزئيات وان الله - [00:12:35](#)

جل وعلا كتب ما علمه سبحانه وتعالى مما هو متعلق بالسماء والارض وبخلق السماء والارض وما في السماء والارض اطمئن قلبك الى ذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا المدة التي - [00:12:55](#)

سبقت خلق السماوات والارض المدة التي تلت الكتابة وسبقت خلق السماوات والارض. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي وهو مسلم في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق كتب الله مقاديرها - [00:13:16](#)

الخالق قبل ان يخلق السماء والارض بخمسين الف سنة. سبحانه وتعالى قبل ان يخلق السماء والارض كتب فمقادير كل شيء يكون منذ ان خلق السماء والارض الى ان يرى الله جل وعلا الارض ومن عليها والى ما بعد ذلك كتب الله - [00:13:36](#)

جل وعلا جميع ذلك فهو عنده في كتاب. كما قال جل وعلا ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماء في الارض ولا في السماء. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - [00:13:56](#)

الا في كتاب مبين. كل ذلك مكتوب مسطر. كل ذلك مكتوب وهو سبحانه وتعالى الذي اجرى القلم وامر بكتابة هذا فانت اذا امنت بان الله جل وعلا عالم وانه جل وعلا كتب ذلك يبقى هنا ايمانك - [00:14:16](#)

بان الله جل وعلا لا حدود لمشيئته. هو جل وعلا ما لك الملك هو جل وعلا رب المتصرف. هو جل وعلا الذي لا يحد امره ولا ينقض امره ناقض بل له الامر النافذ وله المشيئة النافذة تعلم ان ما شاء الله كان - [00:14:36](#)

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فينقطع قلبك اذا من التعلق بغير الله. ومن رجاء غير الله لانه اذا شاء الله الشيء سيكون فيكون قلبك متعلقا بالله جل وعلا. وما لم يشأ الله جل وعلا لا يكون ابدا - [00:14:56](#)

هل هناك مغالب له في حكمه؟ مغالب له في ملکوته سبحانه وتعالى. ليس ذلك ابدا. ليس له مغالب ما شاء الله كان وما لم يشأ له يكن. فتؤمن بما قاله الله جل وعلا. بما وصف الله جل وعلا به نفسه - [00:15:16](#)

وبما اخبر به عن نفسه وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمـا. وما تشاء اؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئة الله جل وعلا غالبة. ومشيئة الله جل وعلا نافذة - [00:15:36](#)

لا ان يشاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت فئة الله جل وعلا واجب ان يكون قلبك ممتلئا بـان ما شاء الله نافلة - [00:15:56](#)

وانك مهما احتلت ومهما عملت ومهما فعلت اذا لم يشأ الله جل وعلا فانه لا ينفع لكن هذا مع الاقدام على الاسباب. لانك لا تعلم ما هي مشيئة الله في المستقبل. تعلم ذلك او لا تعلم - [00:16:15](#)

لا تعلم فاذا عليك العمل وعليك ان تطلب من الله التوفيق ثم ما شاء الله جل وعلا فانه سيكون لا مغالب له في حكمه. ثم هو جل وعلا خالق كل شيء خالق كل ما تراه من المخلوقات فليس لها خالق الا الله جل وعلا هل من - [00:16:33](#)

خالق غير الله؟ لا سبحانه الخالق لكل شيء هو الله جل وعلا. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. خالق كل شيء يعني كل شيء مخلوق. يعني كل شيء مخلوق. فهو سبحانه وتعالى - [00:16:56](#)

خالق كل الأشياء التي تراها من المخلوقات. لا خالق غيره سواء في ذلك العباد وأعمال العباد. والمصنوعات وغير ذلك كلها خلق لله جل وعلا. الله جل وعلا خالق كل شيء سبحانه وتعالى. فإذا علم أن الله جل - [00:17:16](#)

وعلى خالق كل شيء وأنه سبحانه وتعالى كل شيء بأمره وأنه وان الخلق والامر له جل وعلا ليس لغيره قام قلبك في اليمان قياما صحيحا وقياما قويا فعند ذلك تنقطع علائق تنقطع العلائق بغير - [00:17:36](#)

للله جل وعلا ويبقى التعلق بالله جل وعلا وحده. فإذا خلاصة عقيدة أهل السنة والجماعة في اليمان بالقضاء والقدر أو اليمان بالقدر هو أن تعلم أن الله جل وعلا عالم بكل شيء. وأنه كتب مقادير كل شيء. سبحانه وتعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض - [00:17:56](#)

خمسين ألف سنة وان مشيئته نافذة ما شاء الله كان وأنه جل وعلا خالق كل شيء حتى فعلك أنت هو جل وعلا خالقه حركاتك وحتى افعال الناس وحتى جميع مصنوعات الناس هذه هو جل وعلا خالقها لأنها داخلة في العموم في قوله الله خالق كل شيء - [00:18:22](#)

إذا تبين لك ذلك فما الفرق إذا بين القضاء والقدر نقول هذا قضي قدره الله جل وعلا فما الفرق بينهما؟ مهم أن نتعرف إلى الفرق بينهما. لأن من لم يفرق بينهما ربما حصل له بعض - [00:18:46](#)

التدخل في فهم الآيات أو فهم الأحاديث التي فيها ذكر القضاء والقدر لأهل العلم في ذلك أقوال لكن الصحيح منها أن القدر سابق وأن القدر أساس وان القضاء هو انفاذ ذلك القدر - [00:19:08](#)

قدر الله جل وعلا سابق وما سيقع هذا قضي. قضاه جل وعلا. فلما قضينا عليه الموت قضي هذا الشيء. انتهى. حصل وجدها هو القضاء. فقبل أن يقع هو في القدر في قدر الله جل وعلا. ثم إذا وقع أصبح - [00:19:29](#)

قضاء قضاه الله جل وعلا. والقضاء أتي في كتاب الله جل وعلا على أنحاء. فمنها القضاء بمعنى الاخبار بمعنى الوحي كما قال جل وعلا وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصلحين. قضينا اليه ذلك الامر يعني او حينا اليه وخبرناه. وهذا - [00:19:49](#)

يتعدى في القرآن بالاء بمعنى الوحي تتعدى قضي بالاء فيكون معناها الاخبار الاخبار والآيات. ومثله قوله جل وعلا في سورة الاسراء وقضينا الى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين. فقوله وقضينا الى لما - [00:20:13](#)

اداه به إلى هذا القضاء بمعنى الاخبار بما سيكون. فهو مرتبط بمعنى القضاء الذي سبق ان بينته لك لأنه اخبار بالمقضي. اخبار بما سيكون. وقضينا الى بني إسرائيل وقضينا الى - [00:20:33](#)

بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين. الفساد سيقع. الفساد سيقع وهو قضاء واقع. ولذلك اخبر الله جل وعلا به فييفيد اذا الاخبار بلفظ القضاء زيادة عن مجرد الاخبار لانه اخبار بالشيء الذي سيقع لا معقد - [00:20:53](#)

لحكمه سبحانه وتعالى فهذا نوع وليس هو بمعنى القضاء الذي يقترب بلفظ القدر فإذا بين لك ان القدر والقضاء بينهما فرق من حيث ان القدر سابق والقضاء انفاذ ذلك القدر. فمثلا - [00:21:13](#)

انت لا تعلم ماذا قدره الله جل وعلا عليك وما تستفعله انت غدا لا تعلموا ذلك فإذا ما ستفعله غدا هذا الذي لا تعلم هو من قدر الله جل وعلا. لا تعلم ثم انت اذا حصل ذلك قمت - [00:21:37](#)

قال وذهبت الى عملك او الى كليةك او الى مدرستك ذهابك هذا هذا قضي قضي عليك بهذا الفعل. فإذا قبل قبل ان يحصل الشيء هذا يسمى تم هذا الشيء في قدر الله وبعد ان يحصل يسمى قضاء وربما سمي وربما سمي قدرا. ولهذا عمر بن الخطاب - [00:21:56](#)

رضي الله عنه لما اتى الى عمواس الطاعون المعروف واراد ان يرجع فقال له ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال اتفر يا امير المؤمنين من قدر الله يعني اذا كان الله جل وعلا مقدر انك بتمرض وبتموت بسبب هذا الطاعون فهو مقدر اتفر من قدر الله - [00:22:21](#)

قال عمر المحدث الملهم الفقيه البصیر قال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نحن نفر من قدر الله الى قدر الله. فعلنا هذا الفرار هو فرار

من القدر. وفرارنا هذا - 00:22:46

قدر في نفسه فالجميع بقدر الله جل وعلا والمرء مأمور الا يقارب والا يأتي الاسباب التي تضره فعلم من هذا ان الايمان بالقضاء والقدر في عقيدة اهل السنة والجماعة ان معناه الانتباه للاسباب - 00:23:04

ما نأتي نقول والله السبب ما له تأثير؟ لا والله انا ادخل في النار اذا كان الله مقدر انها بتحرقني احرقتنى. ما قدر انها بتحرقني لن لن تحرقني لا هذا جهل بل هذا قبح في العقل. لان الله جل وعلا اجرى سنته في ان النار تحرق. وهذا قدره - 00:23:24  
في هذا المخلوق الذي هو النار نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقيمين. فنأتي تدخل وتقول ان قدر الله علي انك اني ساحترق. فساحترق انت لست إبراهيم عليه السلام الذي قيل له يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم؟ لا. فاذا اذا قارفت هذا السبب الذي سيضر فانك تعلم انه سيضرك وهذا - 00:23:47

فمن قدر الله اذا الايمان بالاسباب الايمان بالاسباب ركن مهم من اركان الايمان بالقدر في عقيدة اهل السنة والجماعة السبب موجود والسبب مرتبط بالسبب. ونحس هذا ونشاهده. اليه كذلك؟ بل. نحس ذلك ونشاهده - 00:24:09  
تفعل الشيء تكتب الورقة ما فيها شيء فاضي كذلك تمشي الى المسجد يحصل لك الاجر والثواب. تجلس في بيتك وتترك صلاة الجماعة ما يحصل لك شيء. وهذا قدر - 00:24:32

من قدر الله وهذا من قدر الله اذا السبب لابد من الاتيان به. وهذا سيد المؤمنين وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام ماذا حصل منه في هجرته ماذا حصل منه في هجرته - 00:24:49

الى المدينة اليه هو سيد المتكلمين؟ عليه الصلاة والسلام؟ بل. اليه هو سيد المؤمنين بالقدر؟ بل ترك فراشه ومن جعل في فراشه اولا علي ابن ابي طالب اذا كان الله جل وعلا مقدر انه سيذهب - 00:25:09

ولن يؤثر فيه هذا الفعل اذا لماذا يفعل؟ لا هو فعل لان هذا سبب وهو مأمور بفعل السبب ثم اتبع سببا فهو مأمور بفعل السبب فاول سبب فعله للنجاة انه ترك علي ابن ابي طالب في مكانه. اذا نظروا من الباب من فتحة الباب قالوا لا هذا هو راقي. وال Herb - 00:25:28

وخدعة كما قال عليه الصلاة والسلام. مشى بينهم عليه الصلاة والسلام وذر في اعينهم الرمل. حبات الرمل. والله جل وعلا قادر على ان يعميه هم بدون هذا الفعل لكن هذا سبب ليعلمنا ان فعل السبب هو من القدر - 00:25:48

فعلك السبب من التوكيل على الله جل وعلا. تتوكل ولا تفعل السبب؟ لا. هذا ليس بايمان وليس بتوكيل صحيح. ولهذا لما اتي وفد من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ما معهم غذاء ولا معهم زاد ساروا هذه القفار وقطعوا تلك الجبال وليس معهم شيء - 00:26:08

قال لماذا ما اتيتم معكم بشيء؟ قالوا نحن المتكلمون. قال لا انتم المتكلمون. هذا تواكل اتي بالزاد معك وافعل الاسباب والباقي على الله جل وعلا تفوظ الامر لانه اذا لم يشا الله جل وعلا ان تنتفع بهذا السبب لا تنتفع به لكونك مأمور بان تفعل - 00:26:28  
ابي النبي صلى الله عليه وسلم هو وصاحب ابو بكر الصديق ذهبوا واستأجرعوا من استأجرعوا رجالا هاديا خريكا يدلهم على الطريق هذا سبب لابد ان يفعل. كذلك اثارهم واقدامهم اثار اقدامهم ومسيرهم - 00:26:48

ظاهرة بينة سيستدل المشركون بها. على مكانهم. اليه كذلك؟ بل. جعلوا راعيا يرعى بمازه وبغنمته فيعطي على اثارهم ذهبوا واختاروا جيلا بعيدا بين مكة والمدينة جيلا بعيدا وغار مرتفع فجلسوا فيه - 00:27:07

بعيد كل الاسباب فعلوها لكي لا يصل اليهم المشركون. هذه اسباب هذه اسباب بها امر الله جل وعلا. وهي من قدر الله اذا مقارفة السبب والاتيان بالسبب وفعل السبب هذا - 00:27:30

هذا من قدر الله جل وعلا وهذا سيد المتكلمين وسيد المؤمنين بالقدر هذا فعله عليه الصلاة والسلام. ما الذي حصل؟ ما نفعتكم كل هذه الاشياء هذه الاشياء ما نفعت. اتي المشركون ووقفوا على رأس الغار. الغار تحته. رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 00:27:46

اجاب - 00:28:07  
يرون اقدام المشركين. يقول ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو ابصر احدهم موضع قدمه لرأنا. لو نظر بس موضع قدمه لا لرأنا كل هذه الاسباب التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم نفعت او لم تتفع؟ لم تتفع. وقف المشركون على رأس الغار. ماذا

النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ اذ يقول لصاحبه اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. اذا هو فعل للسبب - 00:28:30

فعلى المأمور به وبباقي الباقي على الله جل وعلا. فهذا يعلمنا ان الاتيان بالأسباب هذا لا بد في لا بد منه والمؤمن بالقدر خيره وشره المؤمن بان الله جل وعلا مقدر وانه كاتب هذا الفعل لا بد له من ان يسعى - 00:28:47

ويجعلهم يعملون بجد ونشاط. هذه ثمرة من ثمرات الایمان بالقادر - 00:10:29

عند اهل السنة والجماعة ان تؤمن بانك ضعيف. وانك تحتاج الى الله جل وعلا وانك ما اهتديت الا لما وفقك الله جل وعلا. اذ لو ترك لك لو ترك لك لنفسك ما اهتديت - 00:29:31

لأن الشياطين كثيرون ولأن الصادقين عن سبيل الله كثيرون لو تركك ونفسك لضللتك مع من ضل لكن لله جل وعلا عليك منه خاصة  
واجب عليك أن تشكر الله عليها جعلت من المصليين جعلك تحضر هذا المجلس من مجالس الذكر - 00:29:47

الذين واهل مجالس الذكر تغشهم الرحمة وتحفهم السكينة والملائكة ويذكرون الله فيمن عنده هذا بفضل من؟ بفضل الله جل وعلا.  
اذا نؤمن بان الله جل وعلا يحبب الايمان الى النفوس وانه جل وعلا يهدي - 00:30:10

وأن له على عباده المؤمنين منة خاصة بها اهتدوا ومنة خاصة بها استقاموا وتبتوا فيشكرون الله جل وعلا على هذه النعمة ويسألونه المزيد من فضله واحسانه يسألونه الثبات. ولهذا كان - 00:30:29

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الخلق ايمانا بالقدر يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف الابصار صرف يا مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتك - 00:30:49

وسعـت كل شـيء هـذا يـسمـى التـوفـيق - 00:31:05

على ربه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله - 00:31:46

يخلّي الطريق الذي امامك من اضداده. لأن مجرد فعلك لا يكون به المخلوق لا يكون به الحدث لا يكون به - 00:32:03

الله تابد ان ان يحلى الطريق من المعارض متنا اميل لك بصال لو انت اسعدت بسيارتك متنا جهريها ووو صعف اسباب السلامه المغيرات  
مثلا والى اخره من اسباب السلامة وسرت في الطريق وانت فعلت جميع ما بامكانك ان تسلم وتقول انا قائد ماهر ولن اسرع -

وسأنتبه هذا جميع ما في وساعك اليه كذلك تستطيع اكثر من ذلك؟ ما تستطيع. لكن اللي امامك قلبه بيده من اللي امامك يقابلك احد يأريك حجر في الطريق ويقلب السيارة ما هو بيده هذا بيده من؟ هو بيده الله فاذا انت مع تمام الفعل تسأل الله جل وعلا التوفيق -

والتسديد وان يعينك على تمامه لان فيه اشياء ما تقدرها. فانت تفعل الذي تقدر عليه ولكن هناك اشياء لا تقدر عليها مضادة لاسباب السلامة التي انت فعلتها. يأتيك واحد نايم ويقابلوك في الطريق ليس لك حيلة. اما ان تصدمه واما واما ان تحلف وتنقلب. هل لك

ابي ما لك حيلة هو بيد من؟ ينبهه الله جل وعلا انصرف عن فلان انصرف عن فلان ينبهه عند لقائه بك. فإذا المتيقظ يحميه الله جل وعلا. فإذا التوفيق بيد من؟ بيد الله جل وعلا - 00:33:29

فله في كل خير اصابك في كل خير اتاك له عليك منة تستوجب الشكر لله جل وعلا والا فلو تركت ونفسك لو تركت ونفسك ماذا ما حصل لك ما تريده - 00:33:44

لان المضادات كثيرة كذلك اعظم شيء وهو الايمان بالله جل وعلا. هو الهدایة الاحسان ما اصابك من الخير وما من الله جل وعلا به عليك من الاستقامة على الصراط المستقيم. لأن يأتيك واحد ويقابلك ويأتيك بمغريات. يقول يا فلان تعال عندي ويعطيك -

00:34:01

مثلاً مخدرات او شيء تضل بها. من الذي يصرف عنك ذلك الله جل وعلا يأتي واحد ويضلك يقول تعال وتسمر معه ليلة وليلتين وثلاث ثم بعد ذلك تصبح تصبح من اهل السهر ومن اهل المجالس الفارغة او من اهل رؤية ما لا يحل رؤية المحرمات او مقارفة المحرمات هذا - 00:34:21

وكلت الى نفسك لكن انت وفتك الله جل وعلا وحماك مما يضرك. فللله جل وعلا عليك ما منه هذا الذي نسميه التوفيق والخذلان هو ان توكل الى نفسك خذله الله جل وعلا يعني يتركك ونفسك للاذهب اعمل ما تشاء - 00:34:44

هل تنجي نفسك؟ لا خذلان انت تعتز بنفسك او لا الذي اعتزوا بأنفسهم ماذا حصل لهم؟ تفجرت مراكبهم في السماء ليس لهم من دون الله مواب اذا لو خذلت وتركت ونفسك - 00:35:04

لما اصابك خير فإذا انت محتاج اتم الاحتياج الى الله جل وعلا ايضاً مما يتعلق باعتقادي اهل السنة والجماعة في القدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:35:19

وما اخطأك لم يكن ليصيبك انت عبد من عبيد الله بملكوت الله ليس لك تفرق انت مربوب مقهور مسكين والله جل وعلا هو الذي يدبرك وهو الذي جل وعلا يوففك الى هذا الفعل فتفعله او يخذلك. فتفعل شيء اخر يكلك الى نفسك - 00:35:37

هو جل وعلا الذي يرسل عليك الخيرات وهو الذي جل وعلا يصيبك بالمصائب توفي اخوك ماذا تفعل روحه بيد من بيد الله جل وعلا صعدت الى من؟ الى بارئها ان كان ان اخوك من اهل السعادة - 00:35:58

هل بيديك ان تمنع عنه الموت ليس بيديك. اذا ايمانك بان الله جل وعلا هو المتصرف وان له الملائكة. وانه لا معقب لحكمه وان له الخلق والامر يجعل قلبه مطمئناً يجعل قلبك مطمئناً ان ما اصابك لم يكن ليخطئك لأن الله جل وعلا عالم بكل شيء ومقدر عليه - 00:36:18

ذلك وهو جل وعلا ليس في ملکه خطأ. سبحانه ملکه قائم على الحکمة وقام على العدل تبارك وتعالى. اذا ايمانك بالقدر ايمان بعظام ربوبية الله جل وعلا ايمان باسماء الله جل وعلا الحسنی وصفاته العلي - 00:36:40

ولهذا لم يأتي ذكر القدر في القرآن يعني وجوب الايمان به تصريحاً لانه داخل في الايمان بالله وباسمائه الحسنی وصفاته العلا اذا ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس. فقال له يا - 00:37:00

غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأله الله وادا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء الا بشيء - 00:37:20

قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضرك بشيء الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. فإذا هذا يجعل القلب مطمئناً لله جل وعلا. هذه العقيدة المباركة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:37:40

قال ففيها من خالف وصد عنها من صد وتنكروا عن صراط الله واعوجوا في فهم ايات الكتاب الحكيم وفهم السنة النبي صلى الله عليه وسلم فاختلت بهم المشارب واختلفت بهم الاهواء - 00:38:00

وجماع المخالفين والمختلفين في القدر يعود الى فرقتين فرقة ساعرض هذا باختصار لأن المقام ما يناسب تفصيل والتطويل فيه لكن هما فرقتان فرقة تسمى القدرية وفرقه تسمى الجبرية اما القدرية فهما ايضاً - 00:38:17

فرقتان فرقة غلاة وفرقة وسط ليسوا بغلام. اما الغلاة فهم الذين ينكرون علم الله السابق يقول الله جل وعلا ما يعلم الاشياء الا الا بعد ان تحصل اول من بدأ هذا هذه العقيدة او هذا الشر في المسلمين رجل من المجرم - 00:38:39

يقال له سيساويه كان في البصرة هو ابتدأ بـ هذه الفكرة لرجل يقال له معبد الجهنمي معبد الجهنمي في البصرة فشاع عند الناس واسع عند الناس ان الامر انف. وان الله جل وعلا ما يعلم الاشياء - 00:38:59

الا بعد الا بعد ان تكون غاية التنقض لله جل وعلا هو الله جل وعلا مثلك ناقص؟ لا. هو جل وعلا الكامل سبحانه في اسمائه وصفاته. وهو بكل شيء لي كل شيء عليم فابتدع هذه البدعة وابتدع هذه الضلاله فسرت في الناس - 00:39:15

فسرت في في بعض الناس حتى اعتنقوها. هذا ويقال لهم القدرة الغلاة. نفوا علم الله السابق. ولهذا قال اهل العلم فيهم ناظروا القدرة بالعلم. يعني علم الله فان اقرروا به خصوما. ان اقرروا بصفة الله جل وعلا العلم خصوما - 00:39:34

وان انكروه كفروا اذا قال والله ما يعلم كفروا وان اقرروا قال والله عالم بكل شيء اذا خصوموا انتهت المناورة الفرقه الثانية من القدرة هم المعتزلة ومعنى القدرة يعني الذين ينفون القدر. ينفون ينفون القدر او بعض مراتب القدر - 00:39:57

المعتزلة ماذا يقولون يقولون الله عالم صحيح والخالق كل شيء وكاتب لكن يقولون الله جل وعلا لم يخلق فعل العبد هذا اهل الاعتزاز قل افعالي انا اللي اخلقها والله جل وعلا يقول هل من خالق غير الله - 00:40:17

ما في مانع الله جل وعلا هو الخالق ولذلك هؤلاء شابهوا المجرم واصلها من المجرم كما ذكرت لك لأن المجرم يقولون بتعدد بالتعذر يقولون بوجود خالقين لكن هؤلاء زادوا قال كل واحد من الناس يخلق فعل نفسه يعني كم في من خالق على عدد الناس - 00:40:35

والعياذ بالله هؤلاء يسمون القدرة غير الغلاة لأنهم يقررون بالعلم ولكنهم ينفون ان الله جل وعلا خالق افعال العباد يقول العبد يخلق فعله فعله بنفسه الفرقه الاخرى يقال لهم الجبرية - 00:40:54

والجبرية ايضا نوعان جبرية غلاة وجبرية متوسطة يعني ليسوا بغوارات اما الجبرية الغلاة فهم اتباع جهنم ومن قبله الجعد واشباههم هؤلاء جبرية غلاة يقولون الانسان في تصرفاته مثل الريشة في مهب الريح - 00:41:14

ما له دبرة ولا له اختيار. طيب تعال يا من قال ذلك انا سأطرك. تحتاج علي ولا ما تحتاج الم تعترض على الله؟ اذا كان الله جل وعلا هو الذي يسيرني وجرني على ذلك جبرا فلم تعترض اذا - 00:41:33

لا تعترض لو اتي واحد والله سرق منه شيء راح يطالب به. راح يطالب به ويعتبر لما تسرق حاجتي؟ انا مجبور اذا هو يقر بهذا من ناحية الفعل من ناحية التطبيق من ناحية واقعة مع الناس لكن اذا اتي في المجادلة والمناظرة والعقائد انكر قال لا هو كالريشة في مهب الريح - 00:41:50

هذا لا شك انها سفسطة وان هذا ضلال وانه مخالف للعقل الصحيح لأن كل واحد يعلم من نفسه ان عنده اراده او لا انت الان مختار تدخل بيت فلان او بيت فلان. مختار او لا؟ لا شك. هذا امر اذا ولهذا امر باطل. ولهذا ما راج هذا على - 00:42:10

اهل العقول الصحيحة الطائفة الاخرى الذين هم من اهل الجبر المتوسط هم المشهورون بالاشاعرة والماتريديه هؤلاء قالوا ان العبد لا يخلق فعل نفسه. الله جل وعلا خالق فعل العبد الله جل وعلا خالق فعل العبد - 00:42:33

لكنهم ينكرون الاسباب ينكرون اثر الاسباب. يقولون مثلا النار هذه اذا وضعت فيها ورقة النار محمرة في الورقة. لكن الله جل وعلا احرق الورقة عندما التقى مع النار في المكابر السكين تقطع بها مثلا الخبز ولا اللحم يقول ما قطعت السكين اللحم - 00:42:54

وانما لما امررت السكين على اللحم وعلى الخبز مثلا قطع الله جل وعلا ايش؟ الخبز واللحم عند امرارك السكين ولا السكين ما تفعل انكر الاسباب ان تكون ان تكون اسبابا. قالوا لا - 00:43:18

اذا فعل العبد فعل العبد وي فعل يروح للمسجد مثلا يفعل معصية العباد يفعلون اشياء فما مقامهم في هذا الفعل؟ قالوا مقامهم في في هذا الفعل انهم يكسبون الفعل كسبا وليس بفعل لهم حقيقة - 00:43:33

انما يكسبونه كسبا. ما معنى يكسبونه كسبا؟ قالوا ان الله جل وعلا يخلق هذا الشيء عند ملاقاة العبد للعمل فقط كل العبد ما عمل

حقيقة. فإذا العبد محل اذا تأملت في مذهبهم وقولهم مذهب الاشاعرة وهو الان شائع في في اكثر الارض - 00:43:53

الا من رحم الله يقولون ان العبد ايش؟ ان العبد حصل له ما خلقه الله يعني القدر وهو محل لحصول القدر. مجرد ايش؟ محل لحصول القدر. مثل ما انت الان في داخل هذا المسجد - 00:44:16

يقول هذا خلق الله جل وعلا صادف او وافق انك انت في محله وهذا سموه كسب يقول العبد ليس له فعل لعمله حقيقة ما يفعل حقيقة وانما هو كسب. طيب هذا الكسب الذي - 00:44:35

مات ما تعريفه؟ ماذا تريدون به؟ هم علمائهم في هذه المسألة اختلفوا الى اكثر من اثنين عشر قولًا كل واحد يعرفه بتعريفه حتى امامهم ابو الحسن الاشعري ما عرف بتعريفاتهم. كل واحد اتي بتعريف. ولما اختلفوا هذا الاختلاف الواسع دل على انهم هم انفسهم - 00:44:50

لم يفهموا عقيدتهم. لم يفهموا عقيدتهم. ولهذا قال الشاعر وحق ما قال. قال مما يقال ولا حقيقة تحته معقوله تدنو لذى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند البهشم وطفرة النظام ايش الكسب عند الاشعري هذا ما له معنى - 00:45:10

ما له معنى العبد محل الفعل وهو لم يفعل. اذا هو مجبور. اذا هو مجبور. اذا كان محل الفعل محل الفعل وهو لم يفعل هو مجبور لذلك صرح حذاقهم بأنهم جبرية هم يفرون من انهم جبرية. لكن حذاقهم في شروحهم لمتونهم في العقائد. صرحاوا بان - 00:45:30

انهم جبرية ولكن قالوا نحن نقول بالجبر ولكن جبر في الباطن لا جبر في الظاهر. فالظاهر انه مختار وفي الباطن هو مجبور لانه محل لحصول خلق الله وقدر الله وهو ليس له فعل ابدا. وانما هو - 00:45:53

يكسب ذلك كسبا. لاحظ هنا مسألة وهو ان لفظ الكسب ورد في بعض كتب عقائد اهل السنة. مثل مثلا لمعة الاعتقاد ومثل شرح العقيدة الطحاوية ذكر فيها ان افعال العباد كسب لهم. هم لا يعنون بذلك ما عن به الاشاعرة. لا. هم يعنون بذلك - 00:46:13

ما جاء في كتاب الله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فهم يعنون ما جاء في الكتاب وفي السنة. لا يعنون ذلك المصطلح الباطل. ولهذا تتبه لها هذا والواجب او الامر بان تخلص كتب الاعتقاد لما حصل هذا الاشتباه ان تخلص من اطلاق الالفاظ - 00:46:33

التي يشتبه بها مذهب اهل السنة مع مذهب غيرهم من اهل الابتداع واهل الضلال. فنستعمل الكسب حين نستعمله بالمراد الشرعي مع الايصال. نوضح المراد. ما نطلق لفظ الكسب ونسكت؟ لا. لابد ان نوضح ان الكسب هو الفعل الذي يجر على صاحبه اما خير واما - 00:46:53

لها ما كسبت يعني من الخير وعليها ما اكتسبت يعني من الشر. فالكسب في القرآن معناه الفعل الذي يعود على صاحبه بالنفع او او بالضر لكن الاشائر والماتريدية ما يقولون بذلك. لا شك ان الاشاعرة اذا يعودون الى الجبر - 00:47:13

يعودون الى المعتزلة الماتوريدية يعودون الى اهل الاعتزاز يعني يعودون الى القدر لانه مثلا كلمة وجيزه في لهذا والا فالملامح لا يقتضي التفصيل. هنا نفس الكسب هذا يقولون لا بد ان يكون فيه اراده. اراده من العبد اراده - 00:47:33

حاصلة هذه الارادة هل هي من رب؟ احداتها او هي من العبد؟ هل هي من رب ام من العبد؟ قال الماتوريدية هي من العبد فرجعوا الى قول اهل الاعتزاز قال الاشاعرة لا هي من رب فقالوا بقول الجبرية يعني الارادة والقدرة وما حصل والفعل كله من الله جل وعلا - 00:47:53

محل اولئك لا رجعوا الى يعني الماتوريدية رجعوا الى قول اهل الاعتزاز بالقدر. فإذا هذه المذاهب الضالة تبين لك ان مذهب اهل السنة وسط اهل السنة يثبتون للعبد اختيارا ويقولون هو يفعل فعله حقيقة. يفعل فعله حقيقة يفعل ما فعل وهو يحس انه فعل ذلك - 00:48:13

لكن من الذي خلق الفعل؟ من الذي خلق الفعل؟ الله جل وعلا. لان القدرة انت ما يمكن ان تفعل فعلا ابدا الا بقدرة وارادة اذا كان عندك قدرة وما عندك اراده ما يمكن يحصل فعل عندك قدرة تذهب الى المسجد لكن ما اردت تذهب اليه يحصل الذهاب الى المسجد - 00:48:36

ما يحصل عندك اراده انا ودي والله اذهب الى المسجد لكن ما عندي قدرة ما استطيع اتحرك مشلول في بيتي هل استطيع ان يحصل الفعل؟ ما يحصل الفعل اذا لا يحصل الفعل الا بوجود القدرة وجود وجود الارادة. بوجود القدرة وجود الارادة. من الذي خلق -

00:48:56

قدرة فيك الله جل وعلا من الذي خلق الارادة لك؟ وجعلك مريدا هو الله جل وعلا. اذا الفعل الذي تفعله حقيقة الذي يحصل بالقدرة والارادة التي خلقها الله جل وعلا هو مخلوق لله جل وعلا ولذلك فعلك فعلك مخلوق لله جل وعلا تحس انت بالاختيار تحب -

00:49:16

بانك تريد هذا وتريد هذا وهدinya النجدين. طريق الخير وطريق الشر. قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها تحس من نفسك طرورة انك اما ان تفعل هذا اواما ان تختر هذا. فاذا العبد كما هو اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو اعتقاد الحق. انه هو - 00:49:36

مخير في عمله مخير في عمله اما ان يختار هذا الطريق ويختار هذا الطريق وما كانا معذبين حتى نبعث رسوله فهو جل وعلى 00:49:56

بعث الرسل وانزل الكتب تهديد وانت تستجيب فتكون من اهل السعادة او لا تستجيب ف تكون من اهل الشقاوة - 00:50:17

قد يقول قائل الان هذه الاشياء التي تذكرونها هل لها وجود الان؟ يعني بين في الناس هل فيه هل لهذا الكلام نفع ام لا نقول ربما يكون له نفع لانا نجد كثيرا من الناس ما يحتاجون بماذا؟ يحتاجون بالقرم. تجي تقول له ليش ما تصلي؟ لين -

كيف؟ واذا هداني الله انا وصليت الله جل وعلا امرك بان تهتدي. امرك بالهدایة لكن انت فرطت فاذا كيف تحتاج على هذا العيب الذي 00:50:37

فيك وهذه الوصمة التي فيك بان الله جل وعلا ما شاء انك تهتدي؟ لا الله جل وعلا امرك وشاء ان تهتدي من اراد ان تهتدي شرعا لكنك انت ابيت ذلك ولم تهتدي فاذا لا تحتاج بذلك. فاذا من جادل بهذا تقنعه لابد بد ان تناقشه وتقنعه بانك 00:50:57

انت مخير وانت قد اقيمت عليك الحجة واقيم عليك البيان - 00:51:16

مثلا الان مذاهب اهل الجبر مثل مذهب الان مثلا الشاعر المعروف الحدثيين هؤلاء او اللي يقولون بمذهب مثلا بعض الغربيين مثل 00:51:37

ساوتر وغيره في الوجود اللي يقولون بالوجودية ونحوها هذا يقول الانسان يفعل كل شيء. الانسان يفعل كل شيء -

هذا هو حقيقة القول بنفي القدر. الانسان يفعل كل شيء. اللي تريده انت سيحصل. الذي تريده سيحصل. والذي ما تريده ما يحصل 00:51:57

هذا موجود الان الناس والحداثيون الذين تعرفون شرهم وشأنهم وعقائدهم هم جملتهم من - 00:52:17

منهم من الوجوديين منهم يقولون بهذا تنتبه لهذا ايضا. ايضا الان انت اذا قسمت الارض ورأيت مشارقها ومغاربها وجدت مثلا عندك 00:52:38

الرافضة مثلا هنا عندنا في في شرق الجزيرة او في ايران او في الباكستان مثلا او في المكان الفلاني او -

فلان حول معتزلة في في باب القدر. معتزلة في باب القدر. اذا ما صار طالب العلم فقيه. بمذاهب الناس كيف يرد عليهم ما يستطيع 00:53:05

لابد اذا ان يكون ان يكون فقيها متنبها لمذاهب الناس لاجل ان يكون طالب العلم مستطيعا للرد على هؤلاء. كذلك الاشاعرة يأتون مدرسيين -

يأتي مدرسون ويدرسون ربما غمزوا اشياء لابد ان تكون متنبها. بعض الكتب تقرأ فيها يدس لك بعض المذاهب الباطلة مثلا يأتيك التوفيق مثلا يأتي يعرف لك التوفيق اذا جاء مثلا في لفظ فيه حديث مثلا فيه التوفيق التوفيق من الله جل وعلا او في 00:53:29

تفسير وما توفيق الا بالله -

هم يفسرون التوفيق بماذا؟ بالقدرة ان اصلا ما عندهم اعانة مستقلة ما عندهم تحبيب لايام ما عندهم هداية مستقلة خاصة بهذا. لا 00:53:45

هم يفسرون التوفيق يليق بالقدرة يعني وفقه الله يعني اقدر. جعله قادرا. وهو اصلا محل محل لقدرة الله. فصار تحصيل حاصل. هذا قول لا شاعر -

الاهل الاعتزاز مثلا يقول التوفيق ايش؟ كما مثلا لو قرأت في بعض تفاسير المعتزلة يقول الاعانة وما توفيق الا بالله يعني وما 00:53:59

اعانتي الا بالله لماذا يقول الاعانة؟ لأن اصل القدرة خلق الفعل هو اللي يخلق فعله. القدرة هو من عنده. يقول اذا الاعانة بس على الفعل هي من الله. اذا -

انتبه فيما تقرأ يا طالب العلم تنتبه فمعرفة عقائد اهل السنة والجماعة تعصمك من ان يدخل الى عقلك من يلوثك بغير المعتقد الحق

المقام في هذا يطول في كلام مع اهل البدع انا اقتضبته لكم اقتظابا نخلص من هذه الكلمة الى اثر الايمان بالقضاء والقدر لان هذا

مهم - 00:53:49

نؤمن بالقضاء والقدر لكن ما اثره على قلوبنا؟ هل للإيمان بالقضاء والقدر والإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى؟ هل له اثر ظاهر في حياة الناس او هل يمكن ان يتميز المؤمن بالقدر من الذي لا يؤمن؟ نعم هناك اثر ليس ايمانا - 00:54:14

وذكرنا لاركان الائمه وذكرنا لعقائد اهل السنة. هذا مجرد كلام عقلي. مباحث كلامية؟ لا. هو مباحث متعلقة المتعلقة بحياة الناس بآياتهم الى الله متعلقة بمعرفتهم ومحبتهم وعلمهم بالله جل وعلا. فما هذه الفوائد - 00:54:34

وما هذه الثمار وما هذه الاثار؟ اسمع اولا الائمه بالقدر ايمان بالله ايمان باسماء الله ايمان بصفات الله فاذا امنت بالقدر فمعناه تؤمن بـ الله جل وعلا قادر على كل شيء. والله على كل شيء قادر - 00:54:54

اذا ما تستصعب شيء لانك امنت بهذا الاسم الحسن بالاسم حسن لله جل وعلا. الائمه بالقدر ايمان بربوبية الله جل وعلا ايمان بربوبية وانه جل وعلا هو الذي يدبر الامر وهو الذي يصرف. فاذا قام في قلبك الائمه بالقضاء والقدر ايمانا قويا - 00:55:14

علمت يقينا ان الله جل وعلا هو رب وانت مربوب. هو جل وعلا الذي له الامر كله وانت ظعيف مسكين. اذا الضعيف المسكين اتجه الى من؟ اتجه الى القوي العزيز. الضعيف المسكين يتوجه بقلبه وقال به وبكله الى من؟ الى رب - 00:55:38

العظيم الجليل. فاذا الائمه بالقدر يبين لك انك ضعيف مسكين. وانك تحتاج الى الله جل وعلا. في في كل عمل تعمله وان الله جل وعلا هو الذي احاط بكل شيء علما. لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:55:58

وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه ثمرة من ثمرات الائمه بالقدر. فكل ما زاد ايمانك بالقدر زاد ايمانك بالله جل وعلا اذا اصابتك مصيبة علمت انها من عند الله انت رضيت بالقدر ان سلمت امنت لكن في هذا الائمه - 00:56:18

قيادة ايمان بمن؟ بالله جل وعلا. ولذلك تجد عند المؤمنين بالقدر خيرها وشرها من الله تعالى الذين ارتفع ايمانهم بذلك تجد عندهم من الانس بالله ومن الاتجاء الى الله - 00:56:38